[498] الملة وطود الحلم والرزانة وقس اللسن والأبانة وعلم الفضل والافضال ومقتدى العترة والآل انتهى. كان رحمه ا خاتمة أهل بيته في الرياسة بالعراق وعظيمهم الذى لا يزاحمه عظيم من دون اغراق عظم في الرياسة قدره وأشرق في سماء الايالة بدره وفوضت إليه نقابة الطالبيين بالرى وقم وآمل وكان فاضلا عالما " كبيرا " عليه تدور رحى الشيعة واليه ترد أحكام الشريعة وخوطب بسلطان العلماء ورئيس العظماء وكان راوية للاحاديث يروى عن والده المرتضى السعيد شرف الدين محمد وعن مشايخه الكرام قدست أرواحهم وكانت مدته قبلة الآمال ومحط الرحال وباسمه الشريف نظم السيد عز الدين على بن السيد الأمام ضياء الدين فضل ا الحسينى الراوندي حبيب النسيب للحسيب النسيب ولم يزل راقيا لأوج السعد والاقبال ممتطيا " صهوة العز والجلال حتى اصابته عين الكمال وجرى الدهر على عادته في تبديل الأحوال فخنم له بالشهادة ونال من خيرى الدنيا والآخرة الحسنى وزيادة وكان سبب شهادته ان الملك خوارزم شاه تكش لما استولى على الرى وتلك الأطراف وقتل من بها من الاعيان والاشراف كان الشريف المذكور ممن عرض على السيف وجرى عليه ذلك الظلم والحيف وذلك في سنة تسع وثمانين وخمسمائة وانتقل محمد ولده إلى بغداد ومعه السيد ناصر بن مهدى الحسينى وكان وروده إليها في شعبان سنة أثنين وتسعين وخمسمائة وتلقيا من قبل حضرة الخليفة الناصر لدين ا بالقبول ففوضت نقابة الطالبين في بغداد إلى السيد ناصر المذكور ثم فوضت إليه الوزارة فترك أمر النقابة إلى محمد بن السيد عز الدين فصار نقيب الطالبيين على رسم آبائه الطاهرين ثم حج ورجع إلى بلده رحمهم ا أجمعين. (تكش) بفتح المنثاة من فوق والكاف والسين المعجمة على وزن حبش وا أعلم. (السيد أبو عبد ا) جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسين بن _____